

## التعليق على عقيدة أهل السنة والجماعة (٥٤)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. درس امس ايش كان اه هذا مراتب او الادلة في اه ان للعبد قدرة و اختيار طيب قوله تعالى فاتوا حرثكم  
انا شئتم وش وجدنا له من الاية ان للعبد قدرة ان الله - 00:00:00

يخسر ما يشاء يعني العبد هو اللي يختار. تمام. قوله تعالى قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها. ايش الدلالة؟  
ايش الدلالة ان الله سبحانه وتعالى امر العبد انها - 00:00:30

ولو لم يكن للعبد اختيار لكان هذا من التكليف ما يقال. احسنت. الثالث مدح المسيح مدح المحسن دم المسيح وش وجه هذا؟ انه لو  
كان الانسان عنده الخيار كان يكون عبس انه احسنت كان عبشا - 00:00:50

ان يمدح المحسن ويذم المسيح لأن كل اه واحد. تمام. طيب احمد قوله تعالى اوصل المبشرین و منذرين. ايش هو جدل هذا؟ طيب  
فاللحجة انقطعت مرسال الرسل فلو كان في القدر حجة ما انقطعت ارسل الله ولم يرسل كذا - 00:01:10

طيب الخامس ابو انس وان كل فاعل يحس ان يترك بدون اجبار. شوي الدلالة ان العبد قدرة الله اجبار او يعني حس يفعل يترك  
يتكلم يقوم يجلس يمد يده يرد يده فهو - 00:01:40

طيب ابو حسن لخص لنا اعتقاد اهل السنة والجماعة في هذه المسألة قال رحمة الله ان للعبد مشيئة و اختيار. وهذه المشيئة الدالة  
تحت قدرة تما اذا فنقول لك قدرة و اختيار و مشيئة واستطاعة ولكن مع ذلك فهي تحت قدرة الله - 00:02:06

طيب عبد المنعم اذكر لنا مذاهب الناس في القدرها قدرية قدرية جبرية وجبرية اهل السنة. اهل السنة لطيف ايش مذهب القدرة؟  
قدرة يعتقدون ان الانسان مجبر او مجبر؟ جبرية مجبرها؟ ان لا لا تعلق للعبد آآ - 00:02:36

او لا تعلق لله ركز بافعال العبد. ان العبد هو الذي يخلق فعل نفسه. فعل نفسه سماهم طيب المرجئة قال عفوا الجبرية ولا خيار انما  
يعني على ما قدره الله عليك. فهو كالريشة في مهب الريح. مجبور على عمله. طيب ما شبهة القدرة - 00:03:16

شسمه لا تعلق لله بافعال العباد قد يش شبهتهم؟ لا ما شبهتهم ليش قالوا هذا اذا قالوا ان الذي يفعل ويخلق يختار هو العبد ها ينفون  
عن الظلم يعني اذا عنده وقعة في معصية الله مو اللي كيف يقدر للمعصية ويعاقبه. احسنت اذا شبهتهم كيف نقول ان الله يقدر عليه  
- 00:03:46

ثم يعاقبه وكيف يقدر الطاعة ويشبه؟ يقول هذا عبث. فقالوا نحن ننزع الله عن العبث. كذا طيب ما شبهة الجبرية؟ لجبريل ينفي  
شديد الله عز وجل. احسنت. ولو كان عبد - 00:04:26

قدرة و اختيار واستطاعة هذا صار ربا. طيب وكيف نرد على القدرة احسنت ثبت للعبد قدرة و اختيار هذى ردة على الجبرية ترى. بما  
رد بشبهة ضد القدر يمشي مثل الجبرية. يقول لو قلنا ان العبد يختار ويفعل اذا هو رب. طب وكيف نرد على الجبل - 00:04:46  
بهذه الخمسة. ان الله امره ونهاه ومدحه. وارسل الرسل له. فلو كان لا قدرة له كده نجمع الاقوال الصحيحة نقول للعبد قدرة و اختيار  
ومشيئة ولا ما يحس ان احد يجبره - 00:05:26

با اختياره با اختياره. ويعطي ويمنع ويروح ويجي. اذا فنقول له قدرة وله اختيار والله هذى تحت قدرة الله ولو شاء الله ما اقتنعت به.  
واختاره وتقديره سبحانه وتعالى. طيب تأتينا مسألة وهي - 00:05:46

وفي الواقع تدخل في شبهة الجبرية. الشبهة الجبرية هو ان العبد مجبر. فلا حجة يحتاجون بالقدر على المعاصي ودرس اليوم هذا.  
نعم اقرأ درس اليوم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين. اللهم اغفر لنا - 00:06:06

وللحاضرين وللسامعين وللمشاهدين ولجميع المسلمين. قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى ونرى انه لا للعاصي على معصيته بقدر الله تعالى. طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. هذا مهم جدا - 00:06:36  
وهو احتجاج العاصي على معصيته بالقدر وهذا في الواقع يدخل في مذهب الجبرية وهذا حقيقة عند بعض الناس ان لم يقل عند كثير من الناس اليوم. وش ازین؟ وش اسوی - 00:06:56

الله يرد هذا عاد قدر الله فهو يحتاج بالقدر على معصيته قد ذكر شيخنا رحمه الله ادلة نقدية وعقلية على الرد عليهم ولخصها لكم ثم نقرأها لو انه ما يعلم القدر كيف تتحجب بشيء انت ما تدری عنه؟ الثاني ان الله رد على المشركين احتجاجهم حين - 00:07:16

اقول له ان شاء الله ما اشركنا الله رد عليه. نقول ايضا لها و هذه عقلية داخل كلام شيخنا رحمه الله العقليات ذكرها بعد لماذا تتحج بالقدر على الطاعة؟ تروح للطاعة وتقول الله يا اخي ايش نسوی؟ يلا الله امرني ايش اسوی؟ الله قدر علي يروح - 00:07:46  
المسجد تقرأ القرآن وتطلب العلم وتدعوا تفعل الخير تقول والله يا اخي انا ايش اسوی؟ كما تقول في المعصية النبي عليه الصلاة حينما قال الصحابة رضي الله عنهم يا رسول الله يعني ما نعمل الان هل هو امر مقدر وانتهى؟ ولا امر انف؟ قال لا اعملوا - 00:08:06

امر مقدر لكن بعد اعملوا فامرهم بالعمل ونهوا عن الاتكال على القدر. وذكر شيخنا رحمه الله حجج العقلية واقعية لو كان امك طريقان طريق مخوف وطريق زين طريق طويل وطريق قصير ايها تسلك؟ الطريق الامن القريب - 00:08:26  
ولا تقول والله يا اخي ايش يسوی ويروح مع الرمال وحوش ولصوص يا اخي مقدر عليه ما حد يقول بهذا ابدا ايضا الوظيفة لو لو  
قدمك وظيفتان وظيفة مريحة في بلدك راتبها جميل آآ عملها - 00:08:46  
لطيف اخرى راتبها قليل بعيدة مكلفة اه العمال فيها سينون فلن تذهب الى هذه تقول والله قدر الله وظفوني هناك. محد يقول بهذا  
فلماذا ما تقول بذلك الطاعة وترك المعصية. ايضا العلاج. ذكر شيخنا رحمه الله ان الانسان اذا اذا مرض يبحث بكل طريقة عن العلاج - 00:09:06

ويهب الاطباء والكشف وربما قال اعملوا عملية شقوا بطني. كله من اجل العلاج. فلماذا ما تفعل هذا في في ترك المعصية وفعل  
الطاعة. اذا فلا حجة للعاصي بالعقل والنقل على معصيته لا حجته له بالقدر. اقرأ - 00:09:36  
قال واحد الحين لان هذا واحد. لان العاصي يقدم وعلى المعصية باختياره من غير ان يعلم ان الله تعالى قدرها عليه. اذ لا يعلم احد  
قدر الله تعالى الا بعد وقوع - 00:09:56

مقدوره. قال تعالى وما تدری نفس ماذا تكسب غدا. فكيف يصح الاحتجاج بحجة لا يعلمها المحتاج بها حين اقدمه على ما اعتذر بها  
عنه. وقد بس هذا هو انت ما ما يدريك بالمستقبل؟ ما - 00:10:16  
المستقبل انت فلا تحتاج بشيء قادم على فعلك الان او على ما تفعله في القاتل ما تدری انت ما لك حجة ثانيا وقد ابطل الله تعالى هذه  
الحججة بقوله نعم حجة نفس الحجة هذى لانك في المستقبل - 00:10:36  
ما تدری نعم. بقوله سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا. قل  
هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ ان تتبعون - 00:10:56

الا لظن وان انتم الا تخرصون. قوله تعالى سيقول الذين اشركوا يعني اذا جادلتهم في الشرك. لماذا على الشرك تبقون على ما يفعل  
اباكم؟ فاقول يقولون لو شاء الله ما اشركنا. والله يا اخي هذا قدر الله. والاحتجاج بالقدر - 00:11:16  
احذر اذا كان على الماضي يصح على المستقبل ما يجوز. ولذلك قال العلماء يصح الاحتجاج بالقدر على المصائب لا على المعايب.  
يعني على الماضي للمستقبل. المصائب وقعت. المعايب موجودة ومستقبلية - 00:11:36  
طيب فين قيل ما الفرق بين واحد واثنين؟ قلنا واحد عام واثنين خاص. هو واحد ترى احتياج خلاصة الاول والثاني انك ما تدری عن

المستقبل. فهذا عام انك ما تدري ثم الخاصة ان الله رد على المشركين بهذه الحجة - [00:11:56](#)

حجة فاسدة. نعم. ثالثا ونقول للعاصي المحتاج بالقدر لماذا لم تقدم على الطاعة مقدرا ان الله تعالى قد كتبها لك فانه لا فرق بينها وبين المعصية في الجهل بالقدر قبل - [00:12:16](#)

الفعل منك طيب هذى هذى الحجة الثالثة او هذا الرد عليهم وهو نقض حجته خلاصة الثالث هذى هذى قلب الحجة عليهم. انت تحتاج بالقدر على المعصية. لماذا ما تحتاج بالقدر على - [00:12:36](#)

يعني لو واحد مع شباب في استراحة وفي مسجد بجنبهم نصلي هناك الحمد لله. قال والله انا مقدر اروح المسجد. سلام عليكم. يروح المسجد. انا مقدر عليه. يعني جدلا على ان اصلا يجب ان نذهب للمسجد لكن لو قالوا ديدانا المسجد مقدر عليه الحمد لله. قلنا كما تحتاج بالقدر على الدخان - [00:12:56](#)

وعلى الاغاني وعلى العاصي احتاج بالقدر على الطاعة. لأن كلها منها في المستوقف ما تدري عنه فلماذا تقول المقدر على المعصية وما تقول مقدر على الطاعة. لا فرق. رابعا ولهذا لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة رضي الله عنهم بان كل واحد قد كتب مقعده من الجنة - [00:13:26](#)

ومقعده من النار قالوا افلا نتكل وندع العمل؟ قال لا اعملوا فكل ميسرا لما خلق له. طيب هذا الان رد من السنة. النبي عليه الصلوة والسلام سأل الصحابة رضي الله عنهم. الا ما نعمل الان امر قد جرت به المقادير - [00:13:56](#)

واطويت به الصحف؟ ام امر مستأنف؟ قال لا امر قد قدر وقضى وانتهى. قالوا افلا القدر فالنبي عليه الصلوة والسلام قال خلاص لا قال لا اعملوا فامرهم بالعمل ونام عن اتكل - [00:14:16](#)

على القدر. ترى كل هذه الادلة كلها ترى تصب في مصب واحد. انك تدع عنك القدر. دع عنك القدر انت غير مكلفات غير مطالب به. اعمل في المستقبل اعملوا فكل ميسرا لما خلق له - [00:14:36](#)

وفي هذا الامر بالعمل والامر بالتسليم القدر. انت سوف تتيسر لمن خلقت له. لكن هل تعلم انك للنار ولا الجنة؟ ما تدري اذا انت مطالب بالعمل يا اخي طيب طيب كلنا مقدرني للنار - [00:14:56](#)

ايش اعمل؟ شو يقول له؟ عكس ايش ما تقول مقدمين الجنة وتعمل؟ وش الفرق؟ كلهاها وهذا طريق النجاة وهذا طريق هلاك. واضح؟ قل ايه المحتاج تخطب وش دريني؟ يمكن ربى حاطني في - [00:15:16](#)

قلنا ليش ما تقول؟ وش دريني ان انا حاطني في الجنة؟ روحوا الجنة. قال بروحوا الجنة. كل واحد. ثم هذا طريق نجاة طريق الجنة طريق ليش تروح طريق الهلاك؟ اذا لا فرق خامسا ونقول للعاصي المحتاج بالقدر الان هذى هذى ثلات ادلة عقلية - [00:15:36](#)

لو كنت تري السفر لمكة وكان لها طريقان. اخبرك الصادق ان احدهم وما مخوف صعب والثاني امن سهل فانك ستسلك الثاني ولا يمكن ان تسلك ان تسلك الاول وتقول انه - [00:15:56](#)

علي ولو فعلت ذا ولو فعلت لعدك الناس في قسم المجانين. نعم. سألت يا جماعة وين بروح قال في واحد والله الطرق كثيرة لكن ذا رمل. تغريز ما هي محطة بنزين. وفيه ذئاب لا - [00:16:16](#)

في نصوص بعد وهذا طريق اسفلتني. مختصر فيه بنزين فيه ناس رايحين جايدين وامن المرور والشرطة رايحين جايدين عالخط ما حد يجييك باذن الله عز وجل. وين تسرق؟ طبعا اما الان القريب - [00:16:36](#)

المحطات ولو قلت لا يا اخي بسم الله رحت لذا الثاني قال الله يخلف عليك مجنون انت يا اخي مقدر علي قال تعال تعال يلا بالمرة ودوه مستشفى الطائف حق المجانين. مجنون انت انت خبل؟ ما في حد - [00:16:56](#)

هذا ترى الناس في الدنيا ما في احد يقول ذلك ابدا. لكن يقولون في الدين. في الدين والطاعة مخدرات بلى ولكن مقدر. انت ناخذك المستشفى المجاني وهذا الواقع يعني اهل العاصي نهايتهم الى هذا ان لم تتداركم رحمة الله. لأن العاصي سبحانه الله هذى كالوحش - [00:17:16](#)

ال العاصي كالوحش الوحش الذي اذا وقعت رجلك فيه شيشير؟ تنغمى فتحط الثالث من اجل ان تخرج فتنغمى وتحط يديك فتنغمى.

نسأل الله يعافينا واياكم ويعافيهم ولا يبلانا. نعم. ونقول له ايضا وهذا ترى اشياء ممكн بنفسك انت تجيئها. تقول هذا العاصي  
هذا الوظيفة مرض يلا - 00:17:45

ثانيا ونقول له ايضا لو عرض عليك وظيفتان احدهما ذات مرتب اكتر فانك سوف وتعمل فيها دون الناقصة فكيف تختار لنفسك في  
عمل الاخرة ما هو الادنى ثم تحتاج بالقدر. نعم - 00:18:15

الان يقدمون وظائف البعظ يفصل من وظيفته الاولى يروح وظيفة ثانية. ليس ما تبقى ونقول اخي مقدر علي ابوه زوجته اخوانه  
مجنون انت قدامك فرصة وراتب اعلى وتجي لبلدك بلد اخر وظيفة ضعيفة - 00:18:35

ومستأجر وما عنده احد يطبخ له. في وظيفة في بلده اعلى مرتب اسهل قريب من بيته. اه يجي بيته بدون جلسنا مقدر. قلنا انا لله  
وانا راجعون. هذى مصيبة. هذى مصيبة - 00:18:55

او العاصي هو نفسه هذا. يبقى في معصيته يروح مع اصحاب السوء اصحاب السوء الذين ما انقذوا انفسهم ولا نفع انفسهم ينفعونه.  
شذذين؟ وش نذذين؟ وش تذذين اتركمهم ورح مع اهل الطاعة. اجبر نفسك على الخير. نعم. ونقول له ايضا نراك اذا اصبت بمرض -  
00:19:15

جسمى طرقت باب كل طبيب لعلاجك وصبرت على ما ينالك من الم عملية الجراحة وعلى مرارة الدواء فلماذا لا تفعلوا مثل ذلك في  
مرض قلبك بالمعاصي؟ نعم. الان تجدهم كثيرين كثيرين. اه - 00:19:42

اطباء بل بعضهم يقص اذا صار سميانا بعضهم يروح حقت يسمونها بالجيم ويجررون مشايات وبعضهم سبحان الله مشايات يمشي ثم  
المسجد بجنبه يقيم الصلاة وما يروح للنصر يسجد موجود شف كيف الان يعالج جسمه يجري وربما عرق يصب عرقه وحالته حالة -  
00:20:02

عشان يعالج مرضه الجسمى. بينما مرضه القلبي المسجد بجنبه ما يروح يصلى. وش فيك يا اخي يا رجال؟ خله على الله طيب  
اجلس ولا تجري ولا تروح للطبيب خلها على الله. ما يقول هذا. اذا في الخلاصة - 00:20:32

انه لا حجة لل العاصي في القدر. لا حجة لك. قال مقدر علي قلنا ما مضى اراد انه مقدر ترك المستقبل ما تدري انت ما تدري اذا فمع  
اقرارنا بالقدر وان كل شيء بقضاء وقدر - 00:20:52

لكننا نقر بانك لك قدرة واختيارا واستطاعة وتعمل بما ت يريد ولا يحرجك الحاجاج بقدر ابدا. القرآن رد عليه والسنن والعقل. والله قال  
لي احتاج يعني بالمعصية امر مقدر ادم عليه السلام احتاج على ما مضى فعل ما مضى ولذلك - 00:21:12

ما احتاج بشيء مستقبل. وادم عليه السلام حينما لقي موسى في امر مضى. فموسى يلوم على شيء مضى لا مستقبل ما اتضحت لي  
مسألة انه يصح الاحتجاج بالقدر في الماضي ولا يصح في المستقبل. ايه. لأن الماضي معلوم. انسان صلح حادث. قال لك - 00:21:52

والله ما شافها تقولها صح. ركب سيارتكم لا تسرع قضاء الله وقدره ما ادري. قلنا حول من السيارة انتبه اذا انت من الان مجهز نفسك  
بتروح وتسرق ما تقطب نفسك اذا انت ما تستاهل السيارة. قال ليش تقرني - 00:22:22

الحادث الاول وما تقرني الان قلنا لان الحادث الاول انتهى. وعرفنا الله قدر عليك وانتهى الامر. لكن المستقبل لا اسرة قدامك مرور  
وقدامك اشارات وقدامك سيارات لا تحتاج لهذا. الماضي انتهى - 00:22:42

طاقة لكن مستقبل اذا يا ابي لا لا تلوموني ما ندري قلنا اذا انت ما تستاهل اجلس. رح الان وقدر ان الله قدره عليك انك ما تسرع  
تربيط الحزام ما تقطع الاشارة - 00:23:02

وما تتجاوز من مسارات غير مسموح بها؟ اذا الماضي نحتاج بالقدر المستقبل ما تحتاج بالقدر. المصايب والمعايير كل شيء كل شيء  
لكن ترى الماضي يصير مصايب قدام معاي يعني عيب فيك انك - 00:23:22

بالقدر يا شيخ مثلا الانسان فعل معصية قال آآ صح الاحتجاج القدر في في الماضي. صحيح. لكن ان كان يترتب عليها عقوبة يعاقبه  
ولو لم نقل بذلك ما رجمنا الزاني ولقط عن يد السارق ولا جلدنا القاذف. قطع الطرق ما نقول لهم - 00:23:42

شيء يفجرون في المسلمين والله مقدر على تعالىوا اقطع ايده ذب راسه وقدر علينا ولذلك لما جاء عمر رضي الله عنه جيء

بسارق امر بقطع يده قال مهلا يا امير المؤمنين انما سرقت - 00:24:12

للله قال اقطعوا يده فانما نقطع بقدر الله واحد يا شيخ انه يصح احتجاج على المصائب ايه ايه المصيبة وقعت والعيب قادم مع انه عيب ترى الماضي عيب لكنه واقع وان هذا مصيبة انتهيت - 00:24:32

- 00:25:02